حق الانسان بالتمتع بأعلى معايير الصحة البدنية والعقلية

**اعداد/د.محمد جبر حويل/معاون مدير عام دائرة الصحة العامة**

**وزارة الصحة/العراق**

أن العراق من الدول العربية التي تقع في قارة اسيا وتبلغ مساحته اكثر من 400000 كيلو متر مربع ويزيد عدد نفوسه على 36 مليون نسمة.

لقد تبنى العراق مفاهيم الرعاية الصحية الاولية منذ اعلانها في مؤتمر الماتا 1978 مؤكداً على اهمية التغطية الصحية الشاملة ضمن تلك المفاهيم.

وجاء تأكيده على تطبيق طب الاسرة ونهج صحة الاسرة كمعزز لتحقيق التغطية الصحية الشاملة , وبالرغم من كافة الظروف الامنية التي يواجهها واخرها عمليات تحرير اراضيه التي تم احتلالها من عصابات داعش الارهابية , الا انه اكد على الصحة بأعتبارها:-

1. كحالة تكامل بدني , عقلي , اجتماعي , روحي واقتصادي
2. هي مسؤولية الجميع وبالتالي التأكيد على شراكة كافة قطاعات المجتمع والمنظمات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني ومشاركة المجتمع الفاعلة.
3. تأكيده على المرامي التنموية للالفية وامتدادها بأعتبار ان التنمية الصحية هي الاساس في الارتقاء بالمجتمع وصولاً للتنمية المستدامة.
4. تأكيده على تخفيض معدلات المراضة والوفيات بشكل عام وللفئات الحساسة بشكل خاص (الاطفال والامهات).
5. تأكيده بأن الصحة هي حالة تكاملية لابد من ان تتكامل كافة اهداف وغايات ومؤشرات التنمية المستدامة لتحقيقها, اي ان تحقيق الهدف الثالث ليس كافياً لتحقيق التمتع بأعلى معايير الصحة.

**واستناداً لذلك فأن وزارة الصحة في جمهورية العراق تعمل على:-**

1. متابعة فاعلة ضمن اللجنة العليا في وزارة التخطيط للمشاركة الفاعلة في كافة اهداف وغايات ومؤشرات التنمية المستدامة والمشاركة وبشكل فاعل ضمن ستراتيجية التنمية الوطنية للاعوام 2018-2022 والموضوعة من قبل وزارة التخطيط.
2. التأكيد على الشراكة الفاعلة ضمن ستراتيجية التخفيف من الفقر بأعتبار ان ذلك من اساسيات التنمية الصحية.
3. الشراكة الفاعلة ضمن تعزيز العمل بكافة الخطط الخاصة بالنوع الاجتماعي والتصدي للعنف بكافة اشكاله.
4. التأكيد على اهمية تأمين الخدمات الاساسية الاخرى كالغذاء والمأوى والماء الصالح للاستهلاك البشري كمنطلق مهم للتنمية الصحية.
5. التأكيد على اهمية التنمية الاقتصادية وتكاملها مع التنمية الصحية.
6. التأكيد على اهمية التنمية الاجتماعية وتكاملها مع التنمية الصحية.
7. التأكيد على اهمية التنمية البيئية وتكامل المؤشرات الصحية مع المؤشرات البيئية.

**لقد تم بهذا الاتجاه مايلي**

1. تخفيض معدل وفيات الاطفال دون سن الخامسة من العمر لتصل وحسب احصائيات وزارة الصحة لعام 2016م الى 25 وفاة لكل 1000 ولادة حية.
2. تخفيض معدل وفيات حديثي الولادة حيث شكلت مايقارب من 30% من وفيات الاطفال دون سن الخامسة في عام 2016م بعد ان كانت تشكل 65% من تلك الوفيات في عام 2012م.
3. تخفيض نسبة وفيات الامهات الى 35,7 وفاة لكل 100000 ولادة حية في عام 2014م بعد ان كانت 84 وفاة لكل 100000 ولادة حية في عام 2007م.
4. تخفيض الوفيات المبكرة للامراض غير الانتقالية بنسبة 1,5-2% سنوياً.
5. الوقاية والسيطرة على الامراض الانتقالية والتصدي للتفشيات الوبائية بالرغم من كافة الظروف الصعبة.
6. التصدي لعوامل الخطورة للامراض غير الانتقالية وكالآتي:-
7. وجود ستراتيجية للتغذية وسلامة الغذاء .
8. متابعة فعاليات برنامج كبار السن.
9. متابعة فعاليات زيادة النشاط البدني.
10. متابعة دمج فعاليات الصحة النفسية , الصحة العينية والصحة السمعية ضمن مفاهيم الرعاية الصحية الاولية.
11. اصدار قانون لمكافحة استخدام التبغ بكافة اشكاله والتعليمات الخاصة بذلك.
12. تعزيز العمل بأطارية منظمة الصحة العالمية لمكافحة استخدام التبغ بكافة اشكاله.
13. تعزيز العمل بستراتيجية MPOWER.
14. التصدي لسوء استخدام المواد والمخدرات.
15. ضمان الشراكة مع بقية المؤسسات الحكومية , غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني من اجل تعزيز الصحة وبناء انماط حياة صحية ومهارات حياتية سليمة.

7) تعزيز العمل بفعاليات الصحة المدرسية من رياض الاطفال وحتى التخرج من الكليات من خلال التأكيد على المتابعة الصحية , العينية , والتقييم التغذوي ومتابعة البيئة المدرسية وتأثيراتها على صحة الطلبة بالتنسيق مع الوزارات ذات الصلة.

8)بناء شراكة فاعلة لتعزيزالعمل ببرنامج التلقيحات الموسع , رعاية الام والطفل ومتابعة دعم وتشجيع الرضاعة من الثدي.

9) تعزيز العمل بالولادة الامنة والنظيفة وعلى ايدي متدربة.

10) ضمان ادخال الصحة في كافة السياسات للوزارات والجهات الاخرى بأعتبار ان الصحة مسؤولية الجميع.

11) العمل على تعزيز الخدمات الوقائية والعلاجية المقدمة للنازحين واللاجئين وللمناطق المحررة والتاكيد على التصدي لطوارئ الصحة العامة.

12) بناء قدرات كافة العاملين والقدرات المؤسساتية للارتقاء بمستوى وكفاءة الاداء.

13) تعزيز العمل بمقومات النظام الصحي بهدف الارتقاء بصمود النظام بوجه الازمات والطوارئ.

14) التأكيد على تعزيز الحوكمة المؤسساتية وتكاملها مع القيادة الفاعلة للوصول الى اهداف وغايات ومؤشرات التنمية المستدامة.

15) التكامل المطلوب بين ستراتيجيات الوقاية والسيطرة على الامراض الانتقالية , الوقاية والسيطرة على الامراض غير الانتقالية , الصحة الانجابية ورعاية الام والطفل , التغذية وسلامة الغذاء والاتصال من اجل تغيير السلوك وصولاً الى تعزيز الصحة.

16) التكامل المطلوب بين الرعاية الصحية الاولية والثانوية والثالثية وصولاً الى التمتع بأعلى معايير الصحة البدنية والعقلية.

17) التكنلوجيا الحديثة وتعزيز دورها في اسناد مفاهيم الرعاية الصحية الاولية.